

د. غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة 25 حقوق

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر حبقوق. هذه هي المحاضرة 25 عن سفر حبقوق.

سيكون تركيزنا في هذا القسم الحالي على سفر حبقوق.

في سفر 12، رسالة حبقوق ورسالة صفنيا يكملان بعضهما البعض بشكل خاص لأن هذين السفرين وخدمة هذين النبيين ركزتا على إعداد الشعب وتحذير الشعب من الدينونة التي ستأتي. على يد البابليين. ومع ذلك الشيء المثير للاهتمام هو أن صفنيا وحبوق تناولا هذا الموضوع بطرق مختلفة تمامًا. لقد نظرنا في القسم السابق إلى رسالة صفنيا وصفنيا يحذر من يوم الرب القادم.

هذا ما يقوله الرب، وهو يعد الشعب ويدعوهم إلى التوبة. يتعامل حبقوق أكثر مع الأزمة البابلية على أنها أزمة إيمان شخصية. الرب يكشف ويكشف المستقبل لشعب يهوذا من خلال الحوار الذي أجراه مع النبي.

ما لدينا هنا من حيث الأدب النبوي حيث أن حوارات النبي ذهابًا وإيابًا مع الله تذكرني بطرق عديدة باعترافات إرميا. حيث سيندب إرميا الظروف والأوضاع التي تجري في خدمته وحياته، فيستجيب له الرب ويتحدث معه عما سيحدث له شخصيًا وما يخطط له الله وينوي أن يفعله. القيام به من حيث الشعب في أمة يهوذا.

لدينا نفس الشيء هنا. من خلال أزمة الإيمان التي يمر بها حبقوق فيما يتعلق بخطط الله ومقاصده وكيفية عمله في الظروف التاريخية في عصره، فإن الله في النهاية يرشد الناس إلى خطته، ويعددهم، ويحذرهم من الدينونة التي في الطريق للتقرب منهم. بينما يتحاور إرميا وحبوق مع الله بهذه الطريقة، أعتقد أنها تعكس لنا لغة الصلاة الغنية وأمثلة الصلاة وأمثلتها.

سنتحدث عن بعض من هذا، ولكنه يذكرنا أيضًا بالدور الصعب الذي لعبه الأنبياء حيث كانوا يحذرون من الدينونة القادمة ولكنهم أيضًا يختبرون في حياتهم الآثار المدمرة للدينونة التي كان الله يجلبها هذا عليهم. لقد عاشوا حقًا ما يمكن أن نسميه خدمة التجسد لأنهم اختبروا في حياتهم وفي وضعهم وظروفهم، ظروف الدينونة التي يجلبها الله عليهم، والله يدعوهم إلى هذا الدور المحدد. وفي الحوار الذي يجري بين حبقوق والله في هذا الكتاب، والحوار الذي يجري بين إرميا والرب في اعترافاته، نفهم أن للأنبياء دور حيث يمثلون الله أمام الشعب.

هذا ما يقوله الرب، وهذه هي رسالة الرب. لكن عكس ذلك هو أنهم يمثلون الشعب أيضًا أمام الله. إرميا وحبوق يصرخان إلى الرب ويقولان: يا رب، أذكر الصديقين الذين في الأرض.

تذكر الوعود التي قطعها لنا. انظر إلى ما نمر به، ولاحظنا، وأظهر لنا النعمة. لذا، أعتقد أن خدمة التجسد الحقيقية تنعكس في خدمة حبقوق وإرميا وفي الصراع والأزمة التي مر بها الأنبياء أنفسهم في كثير من الأحيان.

فيما يتعلق بتوقيت خدمة حبقوق ومتى حدث كل هذا فيما يتعلق بالأزمة البابلية، ليس هناك الكثير في السفر الذي يساعدنا على تحديد ذلك على وجه التحديد. أعتقد أنه قد تكون هناك بعض الإشارات في الكتاب إلى أن خدمته ستشمل الأزمة البابلية بأكملها. إليك بعض الأشياء التي قد توحى بذلك بالنسبة لنا.

في الإصحاح 1: 5 و 6، عندما قال الرب لحبقوق أن يستعد ويخطط لإرسال البابليين، يبدو أن ذلك كان عنصرًا مفاجئًا إلى حد ما. يقول الأصحاح الأول، الآيات 5 و 6: انظروا بين الأمم وانظروا وتعجبوا وانددهشوا. فإني أعمل عملاً في أيامكم لا تصدقون إذا قيل لكم.

لأني ها أنا مقيم الكلدانيين الأمة المرة والسريعة السالكة في رحاب الأرض لتستولي على مساكن ليست لها لذلك، من المفاجئ إلى حد ما أن يستخدم الله الكلدانيين ليكونوا أداة للدينونة. قد يشير هذا إلى أن خدمة حبقوق بدأت على الأقل في وقت مبكر إلى حد ما في الأزمة البابلية.

ربما في وقت ما بعد وقت قصير من قيام نبوبولاصر بإعلان استقلال بابل في عام 627 أو 626 ق.م، أو على الأقل قبل الوقت الذي بدأ فيه البابليون في الضغط على يهوذا وبدأوا في تنفيذ المراحل الثلاث من السبي في عام 605، 597، و 586. ومع ذلك، بينما نمضي قدمًا في الإصحاح الثاني، هناك ويل واضح على بابل. يُنظر إلى بابل على أنها هذه المملكة الظالمة العنيفة التي سيدينها الله لأنهم بنوا إمبراطوريتهم على الدم.

قد يشير هذا إلى أن خدمة حبقوق تنعكس الآن، في رسالته، على البابليين في وقت ما بعد عام 605 قبل الميلاد. ثم في الإصحاح 3: الآيات 16 إلى 19، في نهاية السفر، يبدو أن غزو يهوذا والكارثة والكارثة التي ستحل بهم وشيكة. ولذلك، ربما لم يحدث هذا الحوار بين الله وحبقوق واستجابة حبقوق لكل هذا على الفور.

نرى خدمة تمتد طوال الأزمة البابلية. وإليك ما يدور حوله الحوار. والأسئلة التي يثيرها حبقوق، ومن ثم استجابات الله لها، هذه هي بنية هذا الكتاب.

في الآيات الافتتاحية من الإصحاح الأول، شكوى حبقوق الأولية، وهذا بالضبط ما لدينا هنا، هل هو رثاء أو شكوى مثل ما نراه في المزامير. شكوى حبقوق هي أن الأرض قد غمرها الشر والشر. لقد أصبح شعب يهوذا فاسدين تمامًا، ويبدو أن الله لا يفعل شيئًا حيال ذلك.

هذا موجود في الإصحاحات 1: 2 إلى 4. هناك بضعة استعارات قوية جدًا تُستخدم للحديث عن هذا. سيقول حبقوق أن الشر منتشر في الأرض لدرجة أن القانون شل، ولم يتم مراعاة توراة الله، ولم يعد قادرًا على تنفيذ ما كان ينوي القيام به. كما تقول أيضًا أن العدالة منحرفة، وفكرة أنها ملتوية ومنحنية.

وهكذا يصاب القانون بالشلل والعدالة منحرفة. بينما ينظر حبقوق حول الأرض ويرى الظروف التي كانت هناك في أيامه قبل الأزمة البابلية مباشرة، فإن الأرض مليئة بالشر والشر والإثم. وسؤال حبقوق هو، هناك طريقة في الإصحاح 1، الآية 3، لماذا تجعلني أرى إثمًا، ولماذا تنظر إلى الظلم متكاسلاً؟ لذا، في ظل هذا الشر المتفشى، يصاب القانون بالشلل، والعدالة ملتوية وملتوية ومنحرفة.

يا إلهي أين أنت؟ وهكذا، مرة أخرى، تشبه إلى حد كبير لغة الرثاء الموجودة في المزامير. كثيرًا ما يسأل المرتل الله: لماذا فعلت هذا؟ أو أين أنت؟ أو لماذا؟ أو إلى متى؟ وحتى، في بعض الأحيان، نستخدم بعض الكلمات التي لسنا متأكدين من أنه يمكنك استخدامها بشكل مناسب مع الله. يا إلهي لماذا أنت نائم؟ متى ستستيقظ؟ ولذلك، يريد حبقوق أن يعرف، متى سيستيقظ الله ويفعل شيئًا حيال الظلم الموجود في الأرض؟ فلماذا تربي إثما ولماذا تنظر إلى الظلم؟ هناك عدة مقاطع أخرى في الأنبياء تسلط الضوء على فكرة أنه في الأيام الأخيرة لإسرائيل أو يهوذا، كان الأبرار أقلية صغيرة.

وكان ميخا قد قال إن الأتقياء اختفوا في الأرض أثناء الأزمة الآشورية. يقول إشعياء 57: 1 أن الأتقياء قد هلكوا وليس أحد يضع ذلك في قلبهم. إرميا، النبي الذي يتداخل زمنه مع زمن حبقوق حيث يتعامل كلاهما مع الأزمة البابلية.

يتحدث في إرميا الإصحاح الخامس عن حقيقة أنه من الصعب جدًا العثور على الأبرار في مدينة أورشليم. ويقول إرميا: اركضوا ذهابًا وإيابًا في شوارع أورشليم. أنظر وخذ ملاحظة

ابحث في مربعاتها لمعرفة ما إذا كان يمكنك العثور على رجل. لذلك، شجع الله إرميا على السعي. هل يمكنك العثور على أي شخص صالح؟ وانظر هل تجد من يصنع العدل ويطلب الحق فأصفيح عنها

.وإن كانوا يقولون حي الرب فإنهم يحلفون كذبا. يا رب لا تنظر عيناك إلى الحق. ضربتهم فلم يشعروا بحزن

.لقد استهلكتهم. يرفضون التصحيح. لقد جعلوا وجوههم أكثر صلابة من الصخور، وأبوا أن يتوبوا

لذا، ينظر إرميا إلى الثقافة والأشياء التي كانت تحدث في أورشليم قبل الغزو البابلي مباشرة. وهو يقول نفس كلام حبقوق. لقد كنت في جميع أنحاء شوارع القدس

الله يقول له أن يفعل هذا. ويقول الرب، هل تريد أن تفهم لماذا أقوم بإدانة هؤلاء الناس؟ لا يوجد أناس صالحين هناك. لذا، يرد إرميا على هذا في الآية الرابعة، ويقول، حسنا، هؤلاء هم الفقراء فقط

.ليس لديهم أي معنى. لقد كنت أبحث فقط بين الفقراء وليس لديهم التمييز لفهم ما هو جيد وما هو صواب. من المؤكد أنه كلما كان الأشخاص الأكثر رسوخًا، وأكثر الأثرياء، والقادة والحملان، سيكونون بالتأكيد أفضل

لكن استمع لما يقوله. الفقراء لا يعرفون طريق الرب وعدالة إلههم. بل أذهب إلى العظماء وأكلهم لأنهم يعرفون طريق الرب حق إلههم

سأذهب إلى الأثرياء والبارزين والقادة. بالتأكيد سيعرفون الرب. ولكنهم جميعا كسروا النير وقطعوا القيود. سواء

ولا يقتصر الأمر على الفقراء فقط، ولا يقتصر الأمر على الجاهلين فقط. لا يقتصر الأمر على غير المتعلمين فقط. من خلال كل طبقات المجتمع، ابتعد هؤلاء الناس عن الرب. النبي حزقيال لديه تجربة مماثلة، حيث يحاول الله أن يطبع النبي حزقيال وهو يعيش في المنفى، وانحراف الشر بين شعبه

.هذا ما جاء في الأصحاح 9، الآية 3. والآن صعد مجد إله إسرائيل عن الكرسي الذي كان عليه إلى عتبة البيت فدعا إلى الرجل اللابس الكتان رسولا ملائكة الذي دواة الكتابة على وسطه. فقال له الرب اعبر بالمدينة بأورشليم وارسم سمة على جباه الرجال الذين يئنون ويئنون على جميع الرجاسات العاملة فيها

وقال للآخرين في سمعي اعبروا في المدينة من بعده واضربوا. لا تشفقوا ولا تشفقوا. اقتلوا الشيوخ قتلا والشبان والعذارى والأطفال والنساء ولا تمسوا أحدا عليه السمة وابدأوا من مقدسي. فابتدأوا من هناك بالشيوخ الذين أمام البيت

وهكذا، قبل أن ينفذ الله دينونته، تمر الملائكة وتضع علامة على رؤوس وجباه الأبرار والأتقياء. المشكلة هي أنه لا يوجد الكثير منهم هناك. وبينما ينتبه الله للأبرار، فإنه في النهاية سوف يمحو المدينة ويدمرها لأن شر تلك المدينة قد أصبح منتشرًا

وهذا ما يؤدي إلى هذا النوع من السؤال البائس عن "لماذا" في بداية حبقوق الإصحاح الأول. يا إلهي، لماذا لا تفعل شيئًا حيال هذا؟ في الإصحاح 1، الآيات 5 إلى الآية 11، نحصل على استجابة الرب. ويقول الرب أنني

سأفعل شيئاً حياً ذلك، ولكن هنا عنصر المفاجأة. الطريقة التي سأعاقب بها شر شعبي هي أنني سأرسل الكلدانيين.

وبالنسبة لحقوق، سيكون هذا أمراً مذهلاً. ليس فقط لأن الغزو لم يبدأ بعد، ولكن كيف يمكن لله مرة أخرى، أن يستخدم أمة معادية، أمة شريرة وشريرة؟ كيف يمكن لله أن يستخدم هؤلاء الناس كأداة لدينونه؟ لذا فإننا نعود إلى نفس الفكرة النبوية التي رأيناها في عدد من الأماكن. سيقول إشعياء: كان أشور قضيب غضبي

وسيستخدمهم الله لتحقيق مقاصده. وهناك هذا اللغز في كل هذا حيث يطلب الله منا أن نثق به. أن الرب إله بار يستطيع أن يستخدم الأمم المعادية وعنفهم وحروبهم وكل هذه الأشياء الشريرة والمخيفة، ومع ذلك فهو نفسه لا يشارك ولا يشترك في هذا الشر.

هذا هو اللغز الذي يطلب الله منا أن نثق به. وكما يثير حقوق هذا السؤال، فإن هذا هو ما يطلب الله منه أن يثق به أيضاً. لأنني هانذا، في الآية 6، أقيم الكلدانيين، تلك الأمة المرة والسريعة، السالكة في رحاب الأرض لتستولي على مساكن ليست لها

إنهم مخيفون ومخيفون. إن عدالتهم وكرامتهم تنبع من أنفسهم. فتحالف الجيش البابلي مع الميديين وأسقطوا الإمبراطورية الآشورية، أشير 614، نينوى 6012، حاران 609، ثم النصر الكبير على مصر في كركميش 605 ق.م.

في النهاية، سيأتي هؤلاء الناس ضد الله وهذه القوة العنيفة أو ضد شعب الله وهذا الجيش القوي وهذه الأمة القوية التي أقامها الله. إنها الإجابة على السؤال لماذا الذي يثيره حقوق في بداية هذا الكتاب. لا يوجد خلاف حول حقيقة أن الكلدانيين والبابليين أنفسهم أشرار وعنيفون

نحصل على فكرة عن غطرستهم في نهاية هذا وحقيقة أنهم يتجاهلون الرب تماماً ومع ذلك فإن الله سيستخدمهم كأداة له. تقول الآية 11: "بَجْتَرُونَ كَالرَّيْحِ وَيَمْضُونَ". "إنهم رجال مذنبون، قوتهم هي إلههم

لذلك، من المؤكد أن الرب لا يستخدم البابليين لمعاقبة يهوذا لأن البابليين شعب مثالي. إنهم إمبراطورية شريرة وشريرة أخرى. بمعنى ما، فإنهم يعكسون الآشوريين، وفي غطرستهم، فإنهم يثقون في قوتهم

في إشعياء 13 و14، الملك البابلي هو الذي يقول: سأرفع كرسي فوق كواكب الله. يرى نفسه على قدم المساواة مع الله وعلى قدم المساواة. رد إشعياء على ذلك هو، حسناً، في النهاية هذا الملك المتكبر والمتغرس سوف يسقط من السماء مثل كوكب الصباح في بداية النهار

لا يوجد شيء مثالي في البابليين أنفسهم. إنهم يثقون في قوتهم. لقد جعلوا من ذلك إلهاً

ومرة أخرى، الآيات 16 و17، التي تتحدث عن كفر البابليين، تقول هذا، ولذلك فهو يذبح لشبكتته، الشبكة التي يستخدمها لصيد الأمم. وهذا ما يعبده، بل ويقدم التضحيات من أجله. يقدم القرابين لشبكتته لأنه بها يعيش في ترف وطعامه غني

فهل يستمر إذن في إفراغ شبكته وقتل الأمم بلا رحمة إلى الأبد؟ لا يوجد شيء في البابليين أنقياء أو صالحين. إنهم يعبدون قوتهم. إنها ليست مجرد قضية عبادة آلهة كاذبة

إنهم يعبدون الأسلحة التي يستخدمونها للفخ والقمع، وفي نهاية المطاف لغزو هذه الأمم الأخرى. إذن هذا هو جواب الله. سأرسل البابليين الملحدين ضدك

هذا هو رد الرب على رثاء حبقوق. سيؤدي هذا إلى رثاء ثانٍ وواضح وسؤال، بينما نعمل على هذا، إذا لم نعرف حل هذه القصة، أعتقد أننا سنطرح نفس السؤال الذي يطرحه حبقوق. وهكذا، سيعود حبقوق إلى الله بسؤال ثانٍ في الإصحاح الأول، الآيات 12 إلى 17

وربما يمكنك توقع ذلك حتى لو لم تقرأ الكتاب منذ فترة. سوف يؤكد حبقوق شيئاً عن الله في البداية هنا وهو رجل الإيمان، ويقول عن الله منذ البدء ألسنت أنت منذ الأزل؟ أيها الرب إلهي قدوسي لا نموت

لذلك، في وسط هذا، هناك ثقة أنه على الرغم من أن الله قال، سأرسل البابليين الكفار ضده. يا إلهي، إننا نؤمن بأنك أنت الأبدى. أنت القدوس

نحن لن يموت. أنت ذاهب لحمايتنا. ونعلم أيضاً أن الآية 13 هي واحدة من أعظم العبارات عن قداسة الله. وبره الموجودة في كل الكتاب المقدس

يعترف حبقوق ويقول: أنا يا رب عرفت خلقك، وعرفت أنك إله عيناه أظهر من أن تنظر الشر. يا إلهي، لقد فصلت نفسك عن الشر. أنت إله قدوس

وجزء مما تتضمنه القداسة في العهد القديم هو انفصال الله الناتج عن كماله الأخلاقي. ويا رب، أنت أظهر. وقدوس من أن تنظر حتى إلى الشر. لا يمكنك أن تنظر إليها بشكل خاطئ

هذه هي شخصية الله. لذا فإن السؤال هو، كيف يمكنك استخدام أمة شريرة مثل البابليين لتكون أداة دينونتك؟ كيف يمكنك استخدام هؤلاء الأشخاص الذين يثقون في قدرتهم كإلههم ليكونوا أداة دينونتك؟ فكيف تسمحون لهذه الجيوش ونبوخذنصر وأهل بابل؟ كيف يمكنك السماح لهم في نهاية هذه الشكوى في الآية 17؟ فهل يستمر إذن في إفراغ شبكته وقتل الأمم بلا رحمة إلى الأبد؟ يا رب، هل ستسمح للبابليين بأن يكونوا هم الذين يحكمون علينا؟ هل ستسمح لهم بمواصلة القتل والأسر وقمع واستعباد الأمم إلى الأبد؟ هل ستفعل شيئاً حيال البابليين؟ لذلك، في شكواه الأولى، قال حبقوق: يا رب، متى ستفعل شيئاً تجاه الشر الذي في أرض يهوذا؟ يقول الله أنني أفعل شيئاً. سأرسل البابليين

إذن السؤال الثاني، حسناً يا رب، كيف يمكنك أن تفعل ذلك؟ وهل ستدين يوماً ما شر البابليين وتهتم به؟ ويعطي الله إجابته الثانية في الفصل الثاني. واستعداداً لذلك، مع استمرار الحوار، إليكم ما يقوله حبقوق في بداية الفصل الثاني. يقول أنني سأأخذ موقفي عند موقع المراقبة الخاص بي

تذكر أن الأنبياء كانوا حراساً في إسرائيل. سأقف على البرج وأتطلع لأرى ماذا يقول لي وماذا أجب عنه. أريد أن أسمع ما يقوله الله

ويقول الرب أريدك أن تكتب هذه الرؤيا. أريدك أن تجعلها واضحة على الطاولة حتى يتمكن من يقرأها من الجري. فما زالت الرؤيا تنتظر وقتها المحدد

ويسرع إلى النهاية. لن يكذب. حسناً

ليس هناك دائماً أمر فوري أو مباشر للنبي لكتابة شيء ما. ولذلك، من المهم أن يقول الله، أريدك أن تكتب هذا. كلمة هذه الرؤيا، أريدك أن تكتبها

والغرض من تسجيل هذا هو أنه عندما يحدث هذا، وعندما يحدث هذا، سيتذكر الأبرار أن الله قال أن هذا سيحدث في البداية. إنه لتشجيع أولئك الذين يثقون في الرب ويتطلعون إليه لحل هذه المشكلة في النهاية. يقول الرب إن كان بطيئًا فانتظره.

سوف يأتي بالتأكيد. لن يتأخر. ولهذا السبب تم كتابته ليكون دليلًا ملموسًا على أن الله قال أن هذا سيحدث في البداية.

إشعياء، في الإصحاح 8 من سفر إشعياء، يُطلب منه أن يكتب اسم ابنه قبل أن يولد لتذكير الملك والشعب بعد ولادة الابن بأن هذا الابن أوصل رسالة إلى الشعب، والكتابة من هذا ينقله. عادة لا يقف أحد ومعه قلم رصاص ويكتب كل ما قاله النبي. لذلك، تم كتابته حتى يتم الحفاظ عليه.

وشعب الله والتمتكون على الله، الأبرار مثل حبقوق، إذ يعيشون هذه الأزمنة ويلاحظون كل الكارثة والفضوى، التي تحدث، عليهم أن ينتظروا أن يفي الله بوعده. الوعد في الآية 4 هو أن البار بإيمانه يحيا. أولئك الأبرار أولئك الذين يثقون في الله، عليهم أن ينتظروا ما سيفعله الله.

ومن ثم فإن الجواب الذي يقدمه الله هو أنه بعد أن يدين يهوذا وبعد أن يستخدم البابليين ليكونوا أداة دينونته، فإنه سينفذ دينونته على البابليين. وبينما يحدث السي، قد يبدو كما لو كان البابليون أمة لا تُقهر. قد يبدو لشعب إسرائيل أيضًا، واو، أن آلهة بابل أعظم من إله إسرائيل.

وفي خضم ذلك، سيدين الله البابليين في النهاية. توجد سلسلة من أقوال الويل في بقية الإصحاح الثاني حيث توجد خمس ويلات مختلفة تُنطق على البابليين. سيقول الله، في النهاية، سوف تقع دينونته على بابل.

استخدام ويل أوراكل، تذكر أن خلفية هذا هي الرثاء الجنائزي. ستكون هناك جنازة، وسيواجه البابليون أنفسهم الموت والدمار بسبب شرهم وعنهم والقمع الذي استخدموه لبناء إمبراطوريتهم. إذن سيعدل الله النتيجة.

ومرة أخرى نفكر في حبقوق ورسالة إرميا الذي كان معاصرًا لحبقوق. قال إرميا إن يهوذا سيشرّب كأس غضب الله من يد بابل. وسوف تشرب الأمم المحيطة يهوذا كأس الغضب من يد بابل.

لقد عهد الله بالسيادة على هذه الأمم إلى بابل في الوقت الحاضر. بمعنى ما، كان داود خادمًا لله، وكان داود نائبًا له وممثلًا عنه. ملك بابل هو الآن عبد الله.

لكن إرميا يقول، بعد أن شربت الأمم وبعد أن شربت يهوذا كأس غضب الله، ستشرب بابل نفسها هذا الغضب وستشرب الكأس وستشربها حتى الثمالة، وسيجلب الله الدينونة على بابل. حبقوق يقول نفس الشيء بالضبط. التركيز هنا هو أنه في الإصحاح الثاني، في أقوال الويل هذه، سوف يسقط الدينونة بسبب العنف والظلم، وعلى وجه التحديد، أعتقد أن هناك تركيز هنا على كيفية كسر بابل لإملاءات عهد نوح.

حسبًا. في مخطط الفصل الثاني، تم عرض أقوال الويل هذه بطريقة فنية للغاية ومنظمة بشكل شعري وأريد، أن ألفت الانتباه إليها. في الويلات الثلاث الأولى الواردة في الإصحاح الثاني، الآيات من السادس إلى الرابع عشر لدينا ثلاث الويلات يُعبر عنها في عشرة أبيات شعرية.

وبعد ذلك، في نهاية هذه الويلات الثلاثة الأولى، هناك بيان عن عظمة الله التي سوف تنعكس وتنكشف من خلال الدينونة التي ستسقط. الآية 14 تقول أن الأرض تمتلئ من معرفة مجد الرب كما تغطي المياه البحر.

عندما تقع الدينونة على هذه الإمبراطورية العظيمة، فإن عظمة الله ومجده سيكونان واضحين ومرئيين ليراهما الجميع.

أنا متأكد من أن اليهود والمنفيين الذين ذهبوا إلى بابل، في بعض الأحيان، اعتقدوا أن آلهة بابل كانت أعظم، من الرب. ولكن عندما يأتي الله بهذه الدينونة، سيتمكن الجميع من القول، وسيتمكن الجميع من القول. سيرى الجميع عظمة مجد الله. ثم لدينا نبأ الويل الأخيرين، مرة أخرى، في الإصحاح الثاني، الآيات 15 إلى 19

وهي موزعة في عشرة أبيات شعرية توازن ما لدينا في الجزء السابق من الفصل. ومرة أخرى هناك عبارة ختامية، ولكن الرب في هيكله المقدس. لتصمت كل الأرض أمامه

وبالتالي فإن الدينونة العظيمة التي سيأتي بها الله ستؤثر في النهاية على الناس بعظمة الله ومجده. الله أعظم من البابليين. وسوف يستخدم الله البابليين كأداة للدينونة، ثم يستدير ويدينهم على كل ما فعلوه

الآن، أريد على وجه التحديد أن نلاحظ أن هذا هو عنفهم؛ إنها سفك دماءهم. أريدنا أن نلاحظ العلاقة بين دينونة بابل في حبقوق 2 وعهد نوح في تكوين 9. هذه الفكرة اللاهوتية تستمر في الارتداد إلينا عندما نأتي من خلال الأنبياء. يقول الإصحاح الثاني، الآية الثامنة في حبقوق: من أجل أنك سلبت أما كثيرة، تنهبك بقية الشعوب كلها لدماء الناس وظلم الأرض والمدن وجميع الساكنين فيها

لقد مارسوا العنف وسفك الدماء الذي سيعود على رؤوسهم. فالعقوبة ستكون مناسبة للجريمة. الله سينفذ الحكم فيهم

يقول الإصحاح الثاني، الآية 12: ويل لمن يبني مدينة بالدم ومن يجد مدينة على الإثم. ما هو أساس الإمبراطورية البابلية؟ الأساس كان عنفهم وسفك دماءهم. الإصحاح الثاني، الآية 17، سوف يغلبك الظلم على لبنان، وتدمير البهائم التي روعته لأجل دماء الإنسان والظلم على الأرض والمدن وجميع الساكنين فيها

لذلك هذا نوع من الامتناع عن كل هذا. وسيحاسبهم الرب على سفك الدماء. في الكتاب المقدس هناك علاقة مباشرة تعود إلى التكوين التاسع والعهد نوح الذي قال، من يسفك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه

إن الله يدين الأمم آنذاك والآن على أساس ميثاق نوح. حتى في هذا المقطع، أعتقد أن هناك إشارة أكثر دقة إلى نوح وإلى عهد نوح التي تساعدنا على إنشاء هذا الارتباط. في الإصحاح الثاني، الآية 15، هنا واحدة أخرى من الولايات التي تنطق في بابل

ويل لمن يسقي جيرانه. تسكب غضبك وتسكرهم لكي ينظروا إلى عوراتهم. هكذا تحدث ناحوم عن أشور باعتبارها زانية أغرت وأغرت هذه الأمم الأخرى ثم استخدمت ذلك لقمعهم والعنف معهم

تسكرهم بابل، وتخربهم بقوتهم، بإمكانية التحالفات العسكرية، بالمشاركة في ثروات بابل. ثم تكشف بابل في النهاية العري وتستغل جيرانها بعد أن سكرتهم. يقول من يسقيه ويسكرهم؟ تسكب غضبك وتسكرهم لكي ينظروا إلى عوراتهم

من الواضح، أعتقد أنه في ضوء التركيز على سفك الدماء، هناك إشارة إلى قصة نوح وسكره بعد زمن الطوفان لذا فإن كل أقوال الويل هذه، والفكرة التي تربط كل هذا معًا، هي الفكرة المحددة بأن الله سوف يجلب الدينونة على بابل بسبب عنفهم وسفك دماءهم. في الإصحاح الأول، بينما ينفذون غزوهم، قوتهم هي إلههم

إنهم يعبدون شباكهم التي تمكنهم من الإيقاع بالأمم الأخرى. ومع ذلك، فإن هذا سيكون في النهاية السبب والسبب لحكمهم. لذا، فإن الحوار بين حبقوق والرب قد وصل إلى حد ما إلى نقطة التوقف هنا

ي طرح حبقوق السؤال الأول، يا رب، ماذا ستفعل حيال الظلم في أرض يهوذا؟ استجابة الله، أنا أفعل شيئاً سأرسل البابليين، وسوف يصلون إلى هناك قريباً. السؤال الثاني، حسناً، في ضوء ذلك، كيف يمكنك استخدام البابليين للحكم علينا في حين أنهم أكثر شرًا وأكثر ذنبًا منا؟ رد الله هو، في النهاية، سأدين البابليين

هل يمكنك أن تتخيل مدى صعوبة حتى نبي مثل حبقوق أن يؤمن بهذه الرسالة؟ لرؤية كل ما كان يحدث والإيمان في النهاية بأن الله سيحدث عكس كل هذا. لرؤية قوة الجيش البابلي. تبدو لا تقهر

،أنها تبدو معرضة للخطر. لا يوجد شيء يستطيع يهوذا فعله لمقاومة هذا. يقول الله لحبقوق، في النهاية سأدين أمة بابل

من السهل علينا أن نرى ذلك لأننا نعرف بقية القصة. نحن نعرف ما حدث بعد 70 عامًا. ولم يكن لدى حبقوق أي وسيلة ليتمكن من التأكيد تاريخياً على صحة ذلك

ولهذا السبب توجد هذه الفكرة: اكتب هذه الرؤية. أولئك الذين يثقون بالرب والذين يؤمنون ينتظرون حدوث ذلك. صفنيا الإصحاح 3، بما أن الله سيأتي بهذا الخلاص النهائي، على الأبرار أن ينتظروا ذلك

ميخا الإصحاح 7، أنوح وأنوح لأنه ليس هناك بر في الأرض. نحن نتعرض للقمع من قبل الظالمين لدينا. يأتي الله بالدينونة، لكن الأبرار والأتقياء وأهل الإيمان ينتظرون أن يأتي الله بالخلاص

إذن، ما لدينا في نهاية سفر حبقوق، وهو الحل، هو أن لدينا مزموراً وترنيمه. بمعنى ما، فهي منفصلة عن دائرة الأسئلة والأجوبة هذه. لدينا لافتة

لدينا نوتة موسيقية في بداية هذا. وهي تشبه النقوش التي نراها في المزامير. هذا منفصل ومعزول إلى حد ما عن الحوار الذي أجريناه بالفعل في الكتاب

والسبب في ذلك هو أن هذا هو ما يوفر القرار. هذا ليس تكويماً منفصلاً أعتقد أنه تم إرفاقه بالكتاب لاحقاً. إنه ضروري للرسالة والحجة هنا لأنه يوفر الحل

ما يظهره هو أنه يعكس لنا أنه بعد أن حوار مع الله، وبعد أن عبر عن رثائه، وبعد أن أثار أسئلته، وحتى إلى حد ما عبر عن شكوكه للرب، فإنه لا يبقى هناك. لا يبقى حبقوق في حالة شك أو تساؤل أو حيرة دائمة وعدم القدرة على فهم الرب. وينتقل في النهاية إلى موقف الإيمان حيث يعبر عن ثقته في اعترافه بأنه يؤمن بأن الله سيفعل ما وعد به

وفي وسط هذه الكارثة، وفي هذه الفوضى، يصلي حبقوق صلاة يطلب فيها من الله أن يتدخل في النهاية من أجل شعبه ويخلصهم وينقذهم. وفي خضم ذلك، وبينما تحدث الكارثة، يعترف حبقوق بأنه سيثق في الله حتى عندما لا يفهم ذلك تماماً. لذا، أعتقد أنه من المهم جداً بالنسبة لنا أن نفهم في هذا الكتاب أن هناك حركة من الرثاء والتساؤل في النهاية إلى التعبير عن الإيمان

إذا نظرت إلى المراثي الموجودة في المزامير، فإنها يمكن أن تثير بعض الأسئلة الخطيرة جداً مع الله، ولكن في النهاية، في جميع المراثي تقريباً، يؤدي حل الأزمة، والوعد بتدخل الله، إلى إما بيان ثقة أو إيمان أو اعتراف بالثقة أو نذر تسبيح، أحمد الرب. أعلم أن الله سيتدخل وينقذنا. وهذا ما نراه هنا في سفر حبقوق أيضاً

"يوضح حبقوق أنه يجسد ما يقوله الفصل الثاني: الآية الرابعة": البار بالإيمان يحيا في وسط هذه الأزمة وبينما ينتظرون، لأنه لا يبدو منطقيًا، سيظلون يثقون في الله. لذا، فإن حركة حبقوق حيث يعترف بهذا ويعبر عن إيمانه، هذا نموذج لكل شعب إسرائيل بينما نمر بهذا، ومنتظر أن يحقق الله هذا

كيف نرد؟ يُظهر لنا حبقوق كيف يجب أن يبدو العابد الحقيقي. فهو يصف الأبرار الذين يعيشون بالإيمان. في الصلاة الموجودة في الإصحاح الثالث، ما يفعله حبقوق، وأعتقد أن هذا هو الشيء الذي غالبًا ما نراه يعزز إيمان شعب الله في العهد القديم، فهو يعكس ما فعله الله لإسرائيل في الماضي

،فهو يزوده بالثقة بأن الله سوف يتدخل في نهاية المطاف من أجل شعبه في المستقبل. إن نمط سلوك الله وهو ما يميز أمانة الله، كما ظهر عبر تاريخ إسرائيل، يمنح شعب الله الثقة. ونحن نعلم أن الله سوف يفي بوعوده.

،ولدينا تاريخ كامل يعكس ذلك ويظهره. ولذلك يقول حبقوق هذا: يا رب، قد سمعت خبرك وأعمالك، يا رب هل أخاف؟ وأعتقد أنه في ضوء الأشياء الفظيعة التي قال الله إنها ستحدث، فإن الخوف هو شعور حقيقي

لكن في وسط السنين أحياءها. ويشعر حبقوق أيضًا بالرهبة من الأشياء التي فعلها الله في الماضي. فيقول يا رب ما فعلته لإسرائيل في الماضي أريدك أن تحييه

في وسط السنين عرف، في غضبك اذكر الرحمة. لذلك، يعرف حبقوق عن غضب الله وأشياء الغضب التي سيفعلها الله. إنه يعرف كيف يخطط الله لاستخدام البابليين

ولكن في وسط هذا يا الله اذكر الرحمة. وفي بقية هذه الصلاة، بالطريقة التي خرجت بها كمحارب وقاتلت نيابة عن شعبك وأنقذتهم من مصر وأنقذتهم عند الخروج وقاتلت من أجلهم وضد أعدائهم طوال تاريخهم الرب، في نهاية المطاف، يتصرف بهذه الطريقة نيابة عن شعب إسرائيل

في هذا المزمور وفي هذه الصلاة، لدينا وصف لا يصدق لقدرة الله وعظمته وروعته وهو يخرج كمحارب تذكر في الإصحاح الثاني، عندما دان الله بابل، كان مجد الرب يملأ الأرض ويغطيها مثل المياه التي على وجه الأرض. حسناً، هذا ما ترونه في الفصل الثاني عندما يخرج الله

جاء الله من تيمون، مدينة في أدوم، والقدوس من جبل فاران، أيضًا في الجنوب أسفل يهوذا. وغطى بهاء السماوات وامتلت الأرض من تسبيحه. وكان سطوعه مثل النور

ومضت أشعة من يده، وهناك حجب قوته. لذلك، يخرج الله كمحارب. مرة أخرى، أعتقد أن الإشارة الأساسية هنا تعود إلى زمن الخروج

،عندما صعد الله من جبل سيناء، خلص شعبه، وأخرجهم من مصر، وسيسير مع شعبه. كمحارب وكملك لهم. سوف يقودهم إلى الأرض. إن حضوره وظهور الله الذي نراه موصوفًا هنا، مجده غامر

،يمكنك أن تتخيل عاصفة وومضات من الضوء هنا، والبرق الذي يأتي معها. يقول في الآية الخامسة، أمامه بطريقة مشخصة، أولئك الذين في جيشه، الطاعون هو أحد الشخصيات التي ترافقه، والطاعون يتبعه. في هذا الجيش الإلهي العظيم، الأوبئة والطاعون هم المحاربون الذين يأتون مع الله

خرج الله بعظمته ومجده ووباءه وطاعونه من خلفه ليحارب أعداء إسرائيل. لقد فعل الله ذلك في ماضي إسرائيل. يتطلع حبقوق إلى الوقت الذي، نعم، أفهم أنك ستستخدم البابليين لبيدينا، لكنني أصلي يا الله، لكي تخرج في المستقبل كمحارب، وسوف تهزم أعداءنا و نجنا كما وعدتنا في الماضي.

لذلك يخرج الرب محاربًا، وفي الآية الثامنة من هذا المزمور، في الإصحاح الثالث من حبقوق، يقول هل كان على الأنهار غضبك يا رب، وهل كان غضبك على الأنهار أم سخطك على البحر؟ ؟ عندما ركبت جياذك وعربة الخلاص، نزعت غمد قوسك، داعيا إلى كثرة سهامك. أنت شققت الأرض بأنهارها. رآك الجبل فتلوى اجتاحت المياه الهائجة. أعطى الغمر صوته ورفع يده إلى العلاء. أريد أن أحاول مساعدتنا في فهم هذه الصور بشكل أفضل قليلاً.

لقد عدنا إلى الصورة الشائعة المستخدمة في عدد من الأماكن في العهد القديم عن الله وهو يحارب مياه الفوضى الهائجة. السبب الذي جعل الله يخرج كمحارب، والسبب الذي جعل الله يخرج بغضب هو في النهاية شق الأنهار وهزيمة البحار. كانت هذه صورة شائعة تم اعتمادها من الشرق الأدنى القديم.

وتحدث الكنعانيون عن أن بعل إلههم هو إله العاصفة، الذي هزم في النهاية يام إله البحر، ونهار إله النهر لقد مثل لهم كيف أسس البعل مملكته بهزيمة وإخضاع مياه الفوضى. والآن، بسبب تلك الصور الشائعة المستخدمة في ديانات الشرق الأدنى القديمة الأخرى أيضًا، كثيرًا ما نرى الرب في العهد القديم موصوفًا بطريقة مماثلة.

ليس لأن الإسرائيليين يتبنون وجهة نظر أسطورية للعالم، بل لأنهم يستخدمون بنية ثقافية مشتركة كوسيلة لإثارة جدل مفاده أن بعل ليس هو الإله الذي أخضع البحر. ليس البعل هو الذي يحكم قوى الخليقة. ليس البعل هو الذي يُخضع المياه.

إنه الرب. الرب هو الذي هزم لويثان التنين في البحر، وليس البعل الذي هزم لوطان التنين ذي الرؤوس السبعة. لذلك، يستخدم العهد القديم هذه الصور.

إنه ليس مجرد تمزيق الأساطير ودمجها مع فهم أن الرب هو الإله الحصري الوحيد. الرب هو الملك الحقيقي. الرب هو المحارب الإلهي.

في النهاية، ما يفعله هذا في العهد القديم يعطينا وعدًا بأن الرب، الإله الخالق، الذي سيطر على المياه وأخضعها عند الخليقة وأقام مملكته هناك، هو أيضًا الإله الذي يهزم الأمم التي تقاوم شعب الله. لقد فعل ذلك في التاريخ. والدليل الأساسي على ذلك والمثال الأساسي لذلك هو الخروج.

لم يهزم الله البحر ببساطة. استخدم الله البحر ليهزم المصريين. تحدث جون أوزوالد عن الفرق بين العهد القديم والشرق الأدنى القديم.

وهذا ما يفعله في كتابه "الكتاب المقدس بين الأساطير". ويؤكد على فكرة أن العهد القديم لا يستعير الأساطير. العهد القديم لا يتبنى وجهة نظر أسطورية.

العهد القديم لا يمزق ببساطة النظرة العالمية لهذه الثقافة الكنعانية الوثنية. يستخدم الكتاب المقدس هذا بطريقة جدلية. ما يفعله الكتاب المقدس فريد إلى حد ما هنا هو أنه يأخذ هذه الفكرة وهذه الصورة عن سيطرة الرب على البحر وهزيمة المياه وإخضاع قوى الفوضى ويؤرخ هذه الأشياء.

إن قوى الفوضى ليست مجرد قوى الطبيعة التي سيطر عليها الرب عند الخلق. قوى الفوضى هي أيضا الأمم الشريرة. لذلك، هزم الله مياه الفوضى في الخروج، وهزم المصريين، وأنقذ شعبه

إن رجاء العهد القديم هو أن الله سيهزم في النهاية كل قوى الفوضى. صلاة حبقوق ورغبته هي أنه بنفس الطريقة التي أخضع بها الله قوى الفوضى الشريرة في الخليقة وفي الخروج، فإنه مع تكشف الأزمة البابلية، سيكون الله في النهاية هو المحارب الذي يقاتل نيابة عن شعبه ويخلصهم. لهم من قوى الشر في المستقبل لذلك في إشعيا 27: 1، متطوعًا إلى الوقت الذي سيهزم فيه الله في النهاية ويدمر كل الشر، يقول إشعيا، في ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسي العظيم الشديد لويثان الحية الهاربة، لويثان الحية الملتوية، سيقتل التنين الذي في البحر

سيهزم الرب جميع أعداءه وأعداء شعبه إسرائيل. سيهزم الرب الأمم المعادية التي اضطهدت واستعبدت وهزمت وسببت شعب إسرائيل. فشبها الأمم بلويثان، التنين الذي في البحر

إشعيا الإصحاح 51، الآيات 9 و 10، هو أيضًا وعد يتعلق بالصلاة من أجل أن يتصرف الله ويخرج شعبه من المنفى بالطريقة التي تصرف بها في وقت الخروج. استيقظ واستيقظ يا رب، البسي قوة، يا ذراع الرب، استيقظ كما في الأيام القديمة، الجيل القديم. ألسنت أنت الذي قطعت راحاب وطعنت التنين؟ ألسنت أنت هو الذي جففت البحر مياه الغمر العظيم، الذي بسطت أعماق البحر لعبور المفديين؟ يا رب، نحن نعلم ما فعلته في الماضي.

لقد هزمت قوى الفوضى. لقد شقت البحر. لقد قسمتها

لقد قدمت وسيلة للناس للذهاب. ويطلب حبقوق من الله أن يفعل الشيء نفسه في المستقبل. هناك هذا الرجاء وهذا الوعد في العهد القديم

كل القوى التي تعارض الله، وكل الأمم المعادية التي هاجمتهم، سيهزمهم الله في النهاية وينقذهم. وعلى أساس ذلك وبهذا النوع من الثقة، فإن هذا ما يتحدث عنه حبقوق في هذا المقطع بالذات. في الإصحاح الثالث، الآية 11، وقفت الشمس والقمر في مكانهما عند نور سهامك وهي تسرع

إن عظمة الله تجعل الشمس والقمر يتجمدان من الخوف والشلل بسبب عظمة الله. ولعلنا نتذكر هنا الإشارة في يشوع 10 إلى اليوم الذي توقفت فيه الشمس وأرسل الله عاصفة عظيمة وهزم أعداء إسرائيل. وفي خضم هذا، يعتقد حبقوق أن الله سوف يخلص شعبه في النهاية

وهكذا، في نهاية هذا، وهو يعيش في هذه الكارثة، هناك هذا التعبير المذهل عن الإيمان وربما أحد أعظم عبارات الإيمان وعبارات الثقة في الرب التي يمكنني أن أتذكر قراءتها في أي مكان. يقول حبقوق: مع أنه لا تزهر شجرة التين، ولا يكون ثمر في الشجر، يكذب ثمر الزيتون، ولا يصنع الحقل طعامًا. ينقطع الغنم من الحظيرة. ولا بقر في المداود

بمعنى آخر، إذا فقدنا كل البركات التي وعد الله أن يمنحنا إياها كشعب العهد الذين يعيشون في أرض الموعد إذا لم يكن لدينا محاصيل، إذا لم يكن لدينا كروم، إذا لم يكن لدينا خمر، إذا لم يكن لدينا حبوب، إذا لم يكن لدينا نפט، إذا لم يكن لدينا مواشي، إذا فقدنا كل هذا في الأزمة البابلية، وهذا بالضبط ما سيحدث يقول هذا، ومع ذلك سأفرح بالرب وأفرح باله خلاصي. الله الرب قوتي. يجعل قدي كالأيائل ويمشي على المرتفعات

يقول حبقوق: كشف لي الله خطته. لقد أخبرني الله بما يخطط للقيام به. سوف يأتي الله بجيش البابليين ليدمرنا.

إذا خسرت كل شيء، سأثق في الله، وسأؤمن به ليفي بوعوده. الآن يمكننا أن نقول في كثير من الأحيان، إذا سار كل شيء وفقاً للخطة وإذا باركني الله وكنت مزدهراً وكل شيء في الحياة يسير على ما يرام، فأنا أعلم أن الله يراقبني والله يعتني بي. يقول حبقوق حتى لو جاءت الكارثة فإني أثق في الرب

فيصبح حبقوق دليلاً على هذه الفكرة والمبدأ الذي طرحه لنا حبقوق الإصحاح الثاني، الآية الرابعة: هوذا البار بالإيمان يحيا. ومثل حبقوق، سينتظرون حتى يتم الله وعوده في النهاية. الآن، أريد أن أنظر إلى هذه الآية لمدة دقيقة، ثم أريدنا أن نفكر في كيفية استخدامها وتطبيقها في العهد الجديد

ESV. أما الصديق فبالإيمان يحيا. أما البار فبإيمانه يحيا. هذه هي الطريقة التي تتم ترجمتها في

وما تعنيه هذه الكلمة . emunah هي في الواقع كلمة ESV الكلمة التي تمت ترجمتها على أنها الإيمان في حرفياً، بدلاً من مجرد الإيمان، أعتقد أن الطريقة الأفضل لترجمة ذلك هي أن البار يحيا بأمانته. نتحدث هذه الكلمة عن النزاهة والموثوقية والاستقامة والإخلاص

إنها صفة الله المذكورة في تثنية 32: 4 وفي مزمور 36: 5 وعدد من المواضع الأخرى. الله أمين. يمكنك الاعتماد على ذلك، ولكنها أيضًا صفة من صفات البشر

لذا، ما نتحدث عنه هنا ليس مجرد الإيمان، وليس مجرد الثقة، ولكن أسلوب الحياة الذي ينمو من تلك الثقة

لذا فالفكرة هنا هي أن الله قد قطع وعدًا. وفي النهاية، سوف يخلص شعبه ويخلصهم. وفي وسط كل هذه الكارثة، ينفذ الله مقاصده ويحققها

في النهاية، يمكننا أن نثق في ذلك، والشخص الذي يثق في الله سيعيش في أمانة واطاعة لله، وسينتظر الوقت الذي يأتي فيه الله في النهاية بهذا الخلاص. الآن، هناك البديل هنا. رأى البعض أن البار يحيا بإيمانه، ورأوا فيه إشارة إلى الله

في الواقع، يقول الرب في الترجمة السبعينية: إن الصديقين بأمانتي يحياون. لذلك هناك مشكلة هنا. هل هذا هو أمانة الله أم أمانة الشخص الصالح؟ ومع ذلك، فالصالح هو الأقرب، وربما يبدو وكأنه التفسير الأكثر احتمالاً أو المرجح الأكثر احتمالاً هنا لما نتحدث عنه

إن إيمانه يتحدث عن إيمان الشخص الصالح، وليس عن إيمان الله. رأى أشخاص آخرون أن لاحقة الغائب هنا تشير إلى صدق الوعد. ولكن مرة أخرى، أقرب سابقة، وأعتقد أن القراءة الأكثر طبيعية لهذا، هي أن الأبرار سيعيشون بالإيمان، وسيعيشون بأمانتهم، وسيظهرون ثقتهم في الله ليحفظ وعوده في النهاية من خلال عيش الحياة. النوع الصحيح من الحياة

الآن، يُستخدم هذا المقطع ثلاث مرات مختلفة في العهد الجديد. يوجد أحد هذه المقاطع في رسالة العبرانيين حيث يبدو أن الكاتب يستخدم هذا بطريقة تتوافق تقريباً بشكل مباشر مع الطريقة التي يتم استخدامها هنا في سفر حبقوق. في الإصحاح العاشر، أنا آسف، كنت أبحث في الإصحاح 11 لأنه فصل الإيمان.

ولكن لدينا إشارة إلى حبقوق 2 في عبرانيين الإصحاح 10، حيث يقول " بعد قليل، سيأتي الآتي ولا يبطن، أما البار فبالإيمان يحيا . " وإن تراجع فلا تسر به نفسي . سوف يثق الشخص الصالح في الله، وفي وسط الاضطهاد، سيعيش هذا النوع من الحياة، وسيظهر نوع الإخلاص الذي يعكس هذا النوع من الأشخاص، ولن يتراجع.

وهذا بالضبط ما يقوله حبقوق . ولكن هناك أيضًا استخدام مثير للاهتمام لهذا المقطع في رسائل بولس في رسالة رومية، وفي رسالة رومية، وفي الرسالة إلى أهل غلاطية، حيث يستخدم بولس هذه الآية للحديث عن الفرق بين أن تكون مبررًا بالإيمان بدلاً من أن تكون مبررًا بحفظ أعمال الناموس . ولذلك، طرحنا السؤال حسناً، في ضوء ما تحدثنا عنه للتو، كيف يمكن لبولس أن يستخدم حبقوق الفصل الثاني، الآية الرابعة، فيحيا البار بأمانته؟ كيف يمكنه استخدام ذلك لتحقيق هذا التباين؟ أعتقد أن جزءًا مما يجب أن نفهمه هنا هو أن بولس يقرأ الوعد الموجود في حبقوق الإصحاح الثاني ويقرأه بطريقة أخرى.

لأن ما هو الشخص في حبقوق 2؟ ما ينتظرون؟ إنهم ينتظرون خلاص الله النهائي . إنهم ينتظرون ما هو موصوف في الأصحاح الثالث، الآيات 12 إلى 13، عندما ينقذ الله الشعب من البابليين ويردهم بالكامل بمعنى ما، عندما تأتي إلى رسالة رومية، وعندما تأتي إلى رسالة غلاطية، تأتي إلى العهد الجديد وإلى مجيء يسوع، فإننا لا نزال ننتظر التحقيق النهائي لهذا الوعد

يقرأ بولس وعد حبقوق بطريقة أخرى . ولم يكن بولس الشخص الوحيد الذي فعل ذلك . في نص من قمران يقدم تعليقًا على كتاب حبقوق، يبشر قمران على حبقوق 2: 4، يرى أيضًا أنه يشير إلى الخلاص الأخرى الذي سيجلبه الله لشعبه

. وجاء في فيشر من قمران في حبقوق 2: 4 أن كل الوقت الذي عينه الله سيأتي في الوقت المناسب كما أمر . لذا، فإن الخلاص الذي وعد به الله في 2.4 لا يزال في طريقه . نحن ننتظر أن يأتي ذلك

رأى المجتمع في قمران وعود الله بهزيمة جيش العدو . ولم يروا في ذلك إشارة إلى البابليين . وفسروه على أنه إشارة إلى كتيمة والغربيين والرومان . وهكذا رأوا الوعد الأخرى الذي تم تقديمه هنا بأن الله سيهزم أعداءه في النهاية .

. فهو سيعيد شعب إسرائيل . وما لم يتم تنفيذه بشكل كامل في الأزمة البابلية سيتحقق في نهاية المطاف . لذلك، بكلمات أخرى، كان الأبرار لا يزالون ينتظرون بالإيمان وما زالوا ينتظرون بأمانة الوعد بالخلاص النهائي

في ضوء يسوع وفي ضوء الإعلان الجديد الذي جاء في العهد الجديد وما فعله الله في المسيح، يفهم بولس الآن الوعد الموجود في سفر حبقوق ويجعله أكثر تحديدًا . الوعد ليس فقط أن الله سوف ينقذ إسرائيل من البابليين . الوعد هو أن الله، من خلال يسوع وما فعله يسوع على الصليب، سوف يحقق في النهاية الاسترداد والخلاص

وكان أهل قمران يبحثون عن هذا الخلاص . يساعدنا بولس على فهم أن هذا هو مصدره في النهاية . إنها تأتي من المسيح

وهكذا الآن حبقوق، بالطريقة التي انتظر بها بالإيمان وعد الله، وانتظر بأمانة وعد الله لينقذ إسرائيل في النهاية من البابليين . أولئك الذين يعرفون يسوع يعيشون بالإيمان لأنهم يثقون في يسوع ليكون الشخص الذي يوفر هذا الخلاص . وفي تقدم الوحي، لم يعد محور الإخلاص هو حفظ التوراة وعمل ما يأمر به القانون

إن الثقة في يسوع والخلص الذي قدمه من خلال موته على الصليب والتبرير لشعب الله هو الذي يتوفر بالإيمان بسبب بر الله. لذا، بمعنى ما، فإن بولس لا يغير معنى حبقوق. إنه يقرأها بطريقة أكثر تركيزًا واستنارة. لأنه يفهم خلاص الله النهائي.

واحدة من أعظم الشهادات والاعترافات بالإيمان في كل العهد القديم موجودة في سفر حبقوق. وفي وسط هذه الكارثة، كان حبقوق نموذجًا لأولئك الذين سينتظرون بأمانة حتى يخلص الله شعبه في النهاية. وكشعب الله اليوم، كما نفهم هذا المقطع في نور المسيح، فإننا نعيش نفس النوع من الحياة

نحن نعيش ونمثل ونمثل نفس النوع من الإخلاص بينما ننتظر التحقيق النهائي والنهائي لوعود الله بالاسترداد لشعب عهده.

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن سفر حبقوق. هذه هي المحاضرة 25 عن سفر حبقوق